المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
وكالة كليات البنات
كلية التربية للبنات بجدة
الأقسام الأدبية

عبيد الله بن زياد بن أبيه
ودوره في تاريخ الدولة الأموية

(٥٤-٦٧هـ/٦٧٤-٦٨٦م)

رسالة مقدمة إلى قسم التاريخ
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

تخصص تاريخ

إعداد الطالبة/ حبيبة إبراهيم النعمي

إشراف الدكتور/ عبد الله بن حسين الشريف

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
عرض لأهم مصادر ومراجع البحث	٥
التمهيد	١٥
- أحوال المشرق الإسلامي قبيل ولاية عبيد الله بن زياد	١٥
الفصل الأول	
نسبه	٢٤
مولده	٢٦
نشأته	٢٧
أسرته	٣٢
ثقافته	٣٤
أسرة زياد بن أبيه وأثر علاقتها بالدولة الأموية	٤٠
أثر علاقة ثقيف بالأمويين في ولايته	٤٦
الفصل الثاني	
ولايته على خراسان	٥١
ولايته على البصرة	٥٩
ولايته على الكوفة	٦٣
جهوده الحضارية خلال ولايته	٧٠
الأوضاع السياسية في المشرق الإسلامي إبان ولاية عبيد الله بن زياد	٧٧
الفصل الثالث	
القضاء على خروج الحسين بن علي ﷺ سنة ٦١هـ	٨٢
حركة التوابين قبل الثورة ٦١هـ	٩٦
موقفه من الخوارج : سياسته إزاء الخوارج	١٠٠
القضاء على حركة مرداس بن أدية	١٠٧

الفصل الرابع	
أحوال الدولة الأموية بعد وفاة يزيد	١١١
دعوته لعقد الخلافة الأموية بعد أن تركها معاوية الثاني شورى	١١٧
دوره في إحياء الحكم الأموي ومحاربة المناوئين	١٢٢
أ- مؤتمر الجابية (٦٤هـ/٦٨٤م)	١٢٢
ب- معركة مرج راهط (٦٥هـ/٦٨٤م)	١٢٥
ج- معركة عين الوردة ٦٥هـ	١٢٩
د- محاولته القضاء على حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي(٦٨٦/٥٦٧م)	١٣٣
الفصل الخامس	
أخلاقه وصفاته	١٤١
أقوال الناس فيه	١٥٦
حكم التاريخ عليه	١٦٣
الخاتمة	١٦٧
قائمة المصادر والمراجع	١٧٠
ملخص الرسالة باللغة العربية	١٨٩
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	١٩٠
الفهرس	١٩١

الخاتمة

الحمـــد لله الذي يسر لي إتمام هذه الدراسة عن عبيد الله بن زياد ودوره في تاريخ الدولة الأموية، وقد توصلت في نهايتها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- شب عبيد الله بن زياد في أسرة تنتمي للدولة الأموية وتدين لها بالطاعة ، فتفانى فـــي خدمـــتها حيـــث كان هذا هو شأن أبيه وأفراد أسرته ، وكان حرصه على خدمتها باعتباره أحد أفراد الأسرة الحاكمة، والمفيدين من مكاسبها.
- نال عبيد الله بن زياد ثقة الخليفة معاوية بن أبي سفيان، فولاه إمارة خراسان ثم البصرة ، وجمع له يزيد بن معاوية العراق، كما نال ثقة مروان بن الحكم وابنه عبد الملك، فضبط ولايته وأظهر براعة فائقة فيما أوكل إليه من مهام.
- أســـهم عبيد الله بن زياد في الجهاد في سبيل الله من خلال الفتوحات التي شارك فـــيها بنفسه إبان ولايته على خراسان ، وقام بدور قيادي بارز فيها ، كما أظهر شـــجاعة نـــادرة أثناء خوض المعارك، الأمر الذي نتج عنه توسع رقعة الدولة الإسلامية على يديه.
- شـــهد المشرق الإسلامي استقرارًا نسبيًّا خلال ولاية عبيد الله بن زياد ، فقد اتبع سياسة حازمة صارمة مكنته من ضبط الأمور.
- اتخـــذ عبـــيد الله بـــن زيـــاد موقفًا حازمًا ومتشددًا من الحركات المناوئة للدولة الأمويـــة، فقضى على حركة الحسين بن علي ﷺ ، كما وقف بالمرصاد لحركات الخـــوارج ، وتصدى لهم بكل شدة ، وقضى على كل من خرج في ولايته؛ مما أدى إلـــى انحســـار هـــذه الحـــركات في تلك الفترة، ولم يظهر خطرهم إلا بعد خـــروجه مـــن العراق، وكان من أهم هذه الحركات حركة مرداس بن أدية التي قضى عليها.
- لعب ابن زياد دورًا مهمًّا في تثبيت الحكم الأموي خلال فترة الاضطرابات التي حدثـــت بعـــد وفاة يزيد بن معاوية وكادت تقضي على الدولة الأموية؛ وذلك من خـــلال دعوتـــه لعقـــد الخلافة الأموية لكبير بني أمية آنذاك مروان بن الحكم،

ومساهمته الفعالة في عقد مؤتمر الجابية الذي تم فيه انتخاب مروان خليفة للدولة الأموية.

- أثبت البحث أن عبيد الله بن زياد كان رجل الموقف في إحياء الخلافة الأموية- بعد موت يزيد بن معاوية، وتنازل معاوية الثاني عن الخلافة- بالفكرة والتخطيط والسياسة والقتال، وأفاد مروان بن الحكم وابنه عبد الملك من عبيد الله بن زياد في وصول البيت المرواني إلى سدة الخلافة، وركنا على خبرته في إعادة سلطان بني أمية على العراق، فقضى على التوابين ، وقُضي عليه على يد جيش المختار، وهو في سبيل تحقيق أهداف الدولة الأموية وخدمتها.
- أثبتت حوادث ولايته ولاءه طاعته وإخلاصه وتفانيه في خدمة الدولة الأموية.
- أظهرت المعارك التي خاضها في الفتوح وقتال الخارجين على الدولة شجاعته وقدراته القيادية الفذة.
- جلى دوره التاريخي ما امتازت به شخصيته من دهاء وحزم ودراية، وكأنما يقول لنا التاريخ: "الابن سر أبيه" ، "ومن شابه أباه فما ظلم".
- اختلف الناس حول شخصية ابن زياد بين مادح وذام ، وتعددت أقوالهم فيه؛ فمنهم من يراه متشددًا ومتسلطًا، سفاكًا للدماء، ومنهم من يرى أنه خادم الدولة الأمين المخلص المحافظ على وحدتها ومصالحها ، وأنه يدها التي تضرب بها من عاداها أو حاول العبث بمصالحها ووحدتها.
- أثبتت الدراسة أن عبيد الله بن زياد كان رجل دولة، كان من دعائم الحكم الأموي، وأن له حسناته، كما أن له هنات ، وأن إعادة كتابة التاريخ لا تعني تنقيته من الأخطاء، وأن المؤرخ كالقاضي يجب أن يترفع عن الهوى فيجلي الحقيقة بحلوها ومرها.
- لم يقتصر دور عبيد الله بن زياد على الجانب السياسي والحربي، بل كان له جهوده الحضارية، وبخاصة في مجال العمارة.
- كان العراق خلال ولايته مركزًا للمعارضة ضد الدولة الأموية؛ لأنه معقل الخوارج والشيعة المحاربين لها.

- أدى موقـــف العراق المعارض للدولة الأموية إلى اتخاذ عبيد الله بن زياد سياسة الشـــدة والحزم مع أهل العراق عامة وتجاه الخارجين على الدولة خاصة ، وهو نهج فرضه واقع الحال لضبط الأمور وحفظ الأمن واستقرار الدولة، وليس صفة تعسفية لهذا الوالي، ولا سياسة جائرة للدولة الأموية.

ملخص الرسالة

تناولت الرسالة موضوع عبيد الله بن زياد بن أبيه ودوره في تاريخ الدولة الأموية.

وتتمثل أهمية هذا الموضوع أنه لم يُدرس بذاته من قبل في دراسة علمية أكاديمية، وأن عبيد الله بن زياد كان له دور مميز في خدمة الدولة الأموية، وقد ترك أثرًا واضحًا في تاريخها، كما أسهم في الحفاظ على الدولة الأموية بالقضاء على عدد من الحركات المناوئة لها ، وساهم في إحياء الخلافة الأموية خلال فترة الاضطراب بعد وفاة يزيد بن معاوية بمبايعة مروان بن الحكم في مؤتمر الجابية.

وقسمت الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول .

تناول **الفصل الأول** عبيد الله بن زياد قبل الولاية شمل الحديث عن مولده ونسبه ، نشأته وثقافته وأسرته، وأثر علاقتها بالدولة الأموية في تكوين شخصيته ، وأثر علاقة ثقيف بالأمويين في ولايته.

وتناول **الفصل الثاني** المشرق الإسلامي خلال ولاية عبيد الله بن زياد، وقد تحدثنا فيه عن ولايته على خراسان والبصرة والعراق ، وذكرنا الأوضاع السياسية في المشرق الإسلامي إبان ولايته وجهوده الحضارية خلالها.

وفي **الفصل الثالث** كان الحديث عن موقف عبيد الله بن زياد من الحركات المناوئة للدولة الأموية مثل: القضاء على حركة الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ، وحركة التوابين قبل الثورة ، وسياسته إزاء الخوارج والقضاء على حركة مرداس بن أدية.

وفي **الفصل الرابع** تناولنا دور عبيد الله بن زياد في تثبيت الحكم الأموي بعد وفاة يزيد بن معاوية،وأحوال الدولة الأموية بعد وفاة يزيد، ودعوة عبيد الله بن زياد لعقد الخلافة الأموية بعد أن جعلها معاوية الثاني شورى بين الناس، ودوره في إحياء الحكم الأموي ومحاربة المناوئين له المتمثلة في دوره في مؤتمر الجابية ومعركة مرج راهط ومعركة عين الوردة ، ومحاولته القضاء على حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي.

كما تناولنا في **الفصل الخامس** تقييم شخصية عبيد الله بن زياد من خلال دراسة أخلاقه وصفاته، وأقوال الناس فيه، وحكم التاريخ عليه.

وخلصنا إلى مجموعة من النتائج عرضناها في الخاتمة، ومنها : أن عبيد الله بن زياد نال ثقة الخلفاء المعاصرين له، ونجح في ضبط ولايته، وأنه أسهم في الجهاد في سبيل الله مقاتلاً ووالياً يوجه الجيوش ويسوس الغزوات ، كما كان له دور إداري وحضاري وعسكري وسياسي بارز في خدمة الدولة الأموية والنهوض بها والذب عنها والحفاظ عليها، وأن شخصية ابن زياد تميزت بالدهاء والشجاعة والولاء والحزم والدراسة والاقتدار، وإن شاب صورته شوائب في نظر معاصريه وحكم التاريخ عليه، ظل معها في ذاكرة التاريخ من رجالات العصر الأموي.

ABSTRACT

The thesis talks about Obeidullah Ibn Ziad Iben Abih and his role in the history of Umaweiah State.

This subject is important because Obeidullah Iben Ziad has played a distinguished role in severing the Umaweiah State. He had an important effect in the history of this state, in addition to his contribution in crushing the opponent movements and he contributed in the revival of the Ummaieh Caliphate after the death of Yazid Iben Muayeha when he supported Marwan Iben Al-Hakam.

This thesis is divided into an introduction, preface and five chapters. The first chapter talks about Obeidullah before appointing him as a "wale" (governor) his birth, his family, his bringing up, his culture, the relation between his family and the Ummaiah State and the effect of that in his character.

The second chapter previews the condition of the Islamic world during the regime of Obeidullah Iben Ziad. I have talked about his rule in khuvsan, Al-Basra, Irak. I have talked about the eastern part of the Islamic World during his rule and his efforts to develop the country.

The third chapter talks about the position of Obeidullah Iben Ziad towards the opponent movement. He conquered for example the movement of Al-Hussein Iben Ali and the movement of Al-Tawabeen (Puritans) before the revolution and his position towards AL-Khawarej. It deals as well with his policy towards the movement of Mordas Iben Adiah.

The fourth chapter talks about the role of Obeid Iben Ziad in strengthening the Ummayeh rule after the death of Yazid Iben Muawiah and his call for rebuilding the Umayeh Caliphate although Muawya the second made it "Shoura" and his role in the revival of the Ummayeh regime and his trend like the battle of Haraj Rahet, Bin Al-Warda and is trial to crush the movement of Al-Mokhtor Iben Abi Obeid Al-Thakafi.

The fifth chapter examines the character of Obeidullah Iben Ziad through the study of his conduct, his characteristics and what other people said about him and how history judges him.

We came to a group of results that we showed at the conclusion. These results include that Obeid Ibn Ziad gained the contemporary Caliphs trust, he also could control his state successfully .he participated in Jihad as a warrior and a leader who led armies and made battles. He had a brilliant role in serving , developing keeping and defending the Omayied state at the levels of administration, civilization , military and policy. He characterized with courage, intelligence, loyalty, strictness super ability. Even if he was misunderstood by his contemporaries and history judgment upon him, he still on history memory one of the most important men of the Omayied state .